

تأثير الشرح والإيضاح السمعي البصري على الذاكرة المهارية في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية لولاية المسيلة

The effect of audiovisual explanation and clarification on the skill memory in school environment from the point of view of physical education and sports teachers

جمال شنفاوي¹، محمد رياض فحصي²

Djamel chanfaoui¹ . mohamed riadh fahssi²

¹ جامعة الجزائر 3/ مخبر علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية / djmalmfb@gmail.com

² جامعة الجزائر 3/ مخبر علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية / kolea4200@gmail.com

تاريخ النشر: 2020/06/09

تاريخ القبول: 2020/05/11

تاريخ الاستلام: 2020/01/02

DOI: 10.24018/2170-0818.2020.11.01.374-389

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الشرح والإيضاح السمعي البصري على الذاكرة المهارية في الوسط المدرسي من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية لولاية المسيلة ومحاولة الكشف عن طبيعة الفروق الموجودة بين التلاميذ بعد تطبيق أداة الدراسة. ولغرض تحقيق أهداف الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي، وقمنا بتطبيق استبيان الذاكرة المهارية وبعد التحقق من صدقه وثباته. و تمثل مجتمع بحثنا في: 166 أستاذا للتربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي لولاية المسيلة. وتم توزيع الاستمارة على كامل أفراد مجتمع البحث وتوصلت نتائج الدراسة إلى: للشرح والإيضاح السمعي البصري تأثير ايجابي على الذاكرة المهارية و ذاكرة الاداءات الأساسية و الاداءات المهارية في الوسط المدرسي - الكلمات المفتاحية : -الشرح والإيضاح السمعي والبصري، الذاكرة المهارية، الوسط المدرسي

Abstract : This objective of this study is to know the effect of explanation and audiovisual clarification on the skill memory in the school,. In order to achieve the objectives of this study, we used the descriptive method, and we applied the skill memory questionnaire after verifying its credibility and reliability. And our research community was represented in: 166 teachers of physical education and sports in the secondary school stage of Msila district. The questionnaire was given to all the members of the research community, and the findings of the study were represented in: The audio-visual explanation and clarification has a positive effect on the skill memory and effect on the memory of the main performances and memory of the skill performances in the school environment.

Keywords audio-visual explanation and clarification, skill memory, and school environment.

مقدمة وإشكالية الدراسة :

تعتبر التربية البدنية والرياضية منذ القدم فنا له أصوله ومبادئه وأهدافه تعزز من خلال عملية التعليم وكسب المهارات، وقد أصبحت في عصرنا هذا أساسا للنمو المتكامل وذلك بإعداد الفرد السليم في مجتمعه ومحيطه (طهير ياسمين وآخرون، 2019، ص280)، تقوم العملية التعليمية على أساس الاتصال بين المعلم والمتعلم، مستعينا بوسائل لتوضيح مادتهن وتقوم على أربعة عناصر: المعلم، المتعلم، المحتوى الدراسي، والوسيلة، ومن المشاهدات المألوفة في المدارس هو رؤية الأساتذة وهم يستخدمون تقنيات التدريس أو ما يطلقون عليها الوسائل التعليمية، انه من النادر أو المستحيل على المدرس أن يتجنب استخدام مثل هذه التقنيات، بل على العكس من ذلك، إذ نجد المعلم الناجح هو الذي يحرص على استخدامها.

إن الوسائل التعليمية المختلفة تسهم في الارتقاء بالتعليم في التربية البدنية والرياضية وذلك لما تقوم به آلية الجودة من ادوار تحافظ من خلالها على تحقيق الأهداف (نيفين حسين محمود خليل، 2015، ص37) و لم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية ضربا من الترف، بل أصبح ضرورة من الضروريات لنجاح أي نظام، بل أضحي جزءا لا يتجزأ من بنية منظومتها تطورت الأساليب بتطور العلم، وبرزت الحاجة للوسائل التعليمية في مجال التربية والتعليم إذ أدرك المربون حاجة المعلم والمتعلم للوسائل التعليمية لإنجاح عملية التعليم والتعلم حيث إن استخدام الوسائل التعليمية بطريقة فعالة يشاع إن استخدام الوسائل التعليمية في مختلف المراحل الدراسية يبقى مرهون باختيار الطريقة المناسبة لتوصيل المعلومة، إذ تعد الطريقة المستعملة في تدريس نقطة مهمة مثيرة للجدل وغالبا ما تدور حولها المناقشات الرامية إلى جعل المواد الدراسية ذات فائدة للمتعلمين، كما وان اهتمام التربية بالوسائل التعليمية تأتي من كونها إحدى مكونات المنهج المهمة في تدريس المناهج الدراسية، إلا أن تلك الدعوات لا يقابلها اهتمام متوازي من جانب القائمين بالعملية التعليمية والتربوية لاسيما ما يخص اعتماد ما هو موجود من وسائل تعليمية لا تقل عن المحتوى التعليمي نفسه . (كاظم، 2004، ص 48).

ومن أهم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع دراسة الودعاني 2009 والتي هدفت الى التعرف على واقع استخدام التقنيات التعليمية ومدى استخدامها في تدريس الرياضيات في مدارس البنين، استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي منهجا للدراسة، وتكون

مجتمع الدراسة من 89 معلما، واستخدم الباحث الاستبانة الشبه المغلقة بوصفها أداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى ان هناك تدني في مستوى توفر التقنيات التعليمية ومعينات التدريس، وتوصلت النتائج أيضا إلى إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لسنوات الخبرة.

وتوجد أيضا دراسة الصيد 2007 والتي هدفت الى التعرف على مدى معرفة مدرسي اللغة العربية لمفهوم ومصطلح الوسائل السمعية البصرية، وهدفت الى معرفة مدى وعي مدرسي اللغة العربية بأهمية الوسائل السمعية البصرية، كما هدفت إلى معرفة أهم المشكلات التي تواجه مدرسي اللغة العربية في استخدام هذه الوسائل واختارت الباحثة عينة من معلمي المدارس في منطقة طرابلس بلغ عددهم 144 معلما، واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الإستبانة بوصفها أداة جمع معلومات الدراسة، وأظهرت النتائج أن آراء مدرسي اللغة العربية حول مفهوم الوسائل السمعية البصرية كانت ايجابية، كما أثبتت النتائج أن استخدام مدرسي اللغة العربية للكمبيوتر وشبكة الانترنت في تدريس مادة اللغة العربية ضعيف جدا

تعتبر الذاكرة أحد أشكال الأنشطة العقلية، وتكمن وظيفتها في حفظ التجارب السابقة التي مرّ بها الإنسان ، ثمّ استرجاعها واستخدامها في الوقت والموضع المناسب، حيث إنّ الذكريات مُرتبطة بالوقت الماضي وعند ذكر موضوع حدث سابقاً تبدأ الذاكرة باسترجاع المعلومات السابقة المرتبطة بالموضوع، وبالتالي فإنّ الذاكرة هي وظيفة معرفيّة مهمّة في حياة الإنسان، ويمكن تحسينها بالتطوير والتدريب من خلال وسائل خاصّة كالاختبارات والألعاب وغيرها.

تلعب العمليات العقلية العليا كالإحساس، الانتباه، الإدراك، التصور العقلي، التذكر والتفكير دورا هاما في تعلم المهارات الحركية، ويعد الإدراك الحس حركي من أهم الوظائف النفس حركية والذي يلعب دورا هاما في اكتساب وإتقان المهارات الحركية لكثير من الأنشطة الرياضية وغير الرياضية والتي تتطلب دقة في تقدير العلاقات الزمانية والمكانية والديناميكية (حسين وعبد الرزاق، 2000، ص96)

الذاكرة المهارية هي شكل من أشكال الذاكرة المرتبطة بالذاكرة طويلة المدى. هذه الذاكرة نشطة للغاية وموثوق بها. إنه يسمح للناس أن يتذكروا لسنوات سلسلة من الإيماءات المحددة حتى لو لم يتم استخدامها لفترة طويلة سواء كانت إيماءات بسيطة أو معقدة ،

فمن الممكن أن تتذكر سلسلة من الإيماءات التي يجب عليك إجراؤها وإعادتها كل يوم من حياتك

وبناء على مسبق فان موضوع الذاكرة المهارية على حسب علمنا محدود ولم يتناوله الكثير من الباحثين بالدراسة والتخصص سواء بالعالم العربي أو بالجزائر والدراسة الحالية فسيتم التطرق فيها إلى تأثير الشرح والإيضاح السمعي البصري على الذاكرة المهارية في الوسط المدرسي وذلك من خلال طرح التساؤل التالي:
التساؤل العام :

* ما مدى تأثير الشرح والإيضاح السمعي البصري على مستوى الذاكرة المهارية لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية؟
التساؤلات الجزئية :

* ما مدى تأثير الشرح والإيضاح السمعي البصري على مستوى ذاكرة الأداءات الأساسية لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية؟.

* ما مدى تأثير الشرح والإيضاح السمعي البصري على مستوى ذاكرة الأداءات المهارية لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية؟.
الفرضية العامة :

* للشرح والإيضاح السمعي البصري تأثير كبير على مستوى الذاكرة المهارية لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر اساتذة التربية البدنية والرياضية
الفرضية الجزئية :

* للشرح والإيضاح السمعي البصري تأثير كبير على مستوى ذاكرة الأداءات الأساسية لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر اساتذة التربية البدنية والرياضية.

* للشرح والإيضاح السمعي البصري تأثير كبير على مستوى ذاكرة الأداءات المهارية لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر اساتذة التربية البدنية والرياضية.

الهدف من الدراسة :

* التعرف فيما إذا كان هناك تأثير الشرح والإيضاح السمعي البصري على مستوى الذاكرة المهارية لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية.

* التعرف فيما إذا كان هناك تأثير الشرح والإيضاح السمعي البصري على مستوى ذاكرة الأداءات الأساسية لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية.

* التعرف فيما إذا كان هناك تأثير الشرح والإيضاح السمعي البصري على مستوى ذاكرة الأداءات المهارية لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية.

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة في تعزيز الشرح والإيضاح السمعي البصري وكذلك الذاكرة المهارية التي ينبغي أن تنعكس بشكل أكثر ايجابية في منهجية التدريس وفي العلاقات التربوية بين مختلف مكونات الوسط المدرسي(المعلم- المتعلم) وتكوين لدى المعلم والمتعلم اتجاهات ايجابية نحو الوسائل التعليمية السمعية البصرية واستخدامها وكذلك اتجاهات نحو الذاكرة بأنواعها.

تحديد المصطلحات :

* الذاكرة المهارية : هي شكل من أشكال الذاكرة المرتبطة بالذاكرة طويلة المدى. هذه الذاكرة نشطة للغاية وموثوق بها. إنه يسمح للناس أن يتذكروا لسنوات سلسلة من الإيماءات المحددة حتى لو لم يتم استخدامها لفترة طويلة سواء كانت إيماءات بسيطة أو معقدة ، فمن الممكن أن تتذكر سلسلة من الإيماءات التي يجب عليك إجراؤها وإعادتها كل يوم من حياتك.

وعموما يصعب وصف هذه الذاكرة لفظياً

* ذاكرة الاداءات الاساسية : هي مختصة بكيفية عمل أو أداء الأشياء تتعلق بمعرفة كيفية عمل شيء ما أو أدائه تظهر العديد من اضطرابات الذاكرة ولكن تبقى هذه الذاكرة تعمل لفترة طويلة.

* ذاكرة الاداءات المهارية :وهي ذاكرة تلقائية تجمع بين المعرفة والمهارات الحركية. كل

العمليات اللاواعية تعلمت طوال الحياة.

حيث أن المهارة لا تعتمد فقط على المعرفة النظرية، بل أيضا الممارسة الفعلية لها.

بفضلها نعرف كيف نمشي ، نسبح ، نقود سيارة ، نكتب ، نقرأ ...

الجانب التطبيقي :

1- الدراسة الاستطلاعية:

لقد أصبح إجراء الدراسات الاستطلاعية أمراً ضرورياً يلجأ إليه كثير من الباحثين وذلك لما قد يجده من صعوبة في صياغة مشكلة بحثه صياغة علمية دقيقة، أو في تحديد الفروض التي تساعد على الاتجاه مباشرة إلى الحقائق العلمية والبيانات التي ينبغي له أن يبحث عنها (محمد زيان عمر، 1983، ص 130_ 131). حيث يقوم الباحث بأداء دراسة استطلاعية تتعلق بموضوع البحث الذي يقترح إجراءه، وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تعميق المعرفة بالموضوع المقترح، للبحث سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية وتجميع ملاحظات ومشاهدات عن مجموع الظواهر الخاصة للبحث، وكذا التعرف على أهمية البحث وتحديد فروضه والبدء في وضع النقاط الأولى لتخطيط البحث (الأهداف، الإطار وظرف البحث). (فضيل دليو، 1995، ص 46_ 47)

كما تعتبر التجربة الاستطلاعية بمثابة القاعدة الأساسية والممهدة للتجربة المراد القيام بها ، وذلك حتى تكون للباحث فكرة ونظرة حول كيفية إعداد أرضية جيدة للعمل وهنا تم اختيار 40 (استاذ التربية البدنية والرياضية في ولاية المسيلة) وذلك من أجل التعرف على ملائمة الأداة وصلاحياتها لقياس ما وضع من أجله، وكذا مناسبتها لخصائص عينة البحث ويعترف من خلالها على :

_ صدق وثبات الاستبيان.

مدى استجابة عينة البحث لأداة الدراسة،

الصعوبات التي قد تعرقل سير الدراسة.

2- المجال الزماني والمكاني:

1.2- المجال الزماني قمنا بالدراسة الاستطلاعية في يوم 14-03-2019 م وكان الهدف منها هو التعرف على المجتمع الأصلي للدراسة واختيار العينة.

أما الجانب التطبيقي فكان يومي 20-21-04-2019 م بغرض توزيع استبيان الذاكرة المهارية .

2.2- المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية على أساتذة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي لولاية المسيلة.

3_ المنهج المتبع في الدراسة:

إن مناهج البحث عديدة ومتنوعة ومتباينة تباين الموضوعات والمشكلات ولا يمكن أن ينجز أي بحث دون الاعتماد على منهج واضح يساعد على دراسة وتشخيص المشكلة التي يتناولها. (رشيد زرواتي، 2007، ص:119).

ونظرا لتعدد البحوث وتنوعها فإن طبيعة وموضوع الدراسة والهدف منه هو الذي يحدد طبيعة المنهج المستخدم في إجراء الدراسة، حيث اقتضت طبيعة هذه الدراسة الاستعانة بالمنهج الوصفي لمناسبته في التعرف على مستوى الذاكرة المهارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث يمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين". (عمار بوحوش، محمد الذنبيات، 1999، ص: 141-142).

4_ مجتمع وعينة الدراسة:

1.4_ مجتمع البحث: نعني بمجتمع البحث دراسة جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث، وفي واقع الأمر أن دراسة مجتمع البحث الأصلي كله يتطلب وقت طويل وجهداً شاقاً وتكاليف مرتفعة ويكفي أن يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، بحيث تحقق أهداف البحث وتساعد على إنتاج مهمته. (سامي ملحم، 2000، ص:200) و تمثل مجتمع بحثنا في: 166 أستاذا للتربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي لولاية المسيلة. وتم توزيع الاستمارة على كامل أفراد مجتمع البحث

بما أن مجتمع البحث يتكون من أساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية لولاية المسيلة والبالغ عددهم 166 أستاذا على مستوى 70 ثانوية في ولاية المسيلة قمنا بدراسة مسحية لكافة أفراد مجتمع البحث باستثناء أفراد الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددهم 40 أستاذ

قمنا بتوزيع 122 استمارة استبيان على جميع أفراد المجتمع بعد الاسترجاع والتفريغ تبين أن الصالح منها 110 استمارة وهذا بعد استبعاد الاستمارات التي تتضمن عدم الإجابة على بعض بنود الاستبيان.

5_ أدوات جمع البيانات والمعلومات:

يتم تحديد أدوات الدراسة وفقا للموضوع المعالج، ومن الأدوات المستخدمة في الدراسة: استبيان الذاكرة المهارية الذي تم تصميمه من طرف الباحث .

استبيان الذاكرة المهارية:

قمنا باختيار استبيان الذاكرة المهارية لتطبيقه على اساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية لولاية المسيلة

وعليه فالأداة في صورتها الأولية كانت تضم 26 فقرة موزعة على محورين، كما يلي:

*المحور الأول: يحتوي على 13 فقرة، وهي خاصة ذاكرة الاداءات الاساسية.

*المحور الثاني: يحتوي على 13، وهي خاصة ذاكرة الاداءات المهارية.

تم إعداد استبيان الذاكرة المهارية بهدف معرفة تأثير مستوى الذاكرة المهارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة حدد الباحث فقرات المقياس

المكونة من (26) فقرة تتوزع على محورين تقيس في مجملها الذاكرة المهارية.

قمنا بتطبيق استمارة الاستبيان في صورتها النهائية، التي كانت تعليمات الإجابة عليها محددة في مستويات التقدير التالية:

(موافق بدرجة عالية، موافق، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة منخفضة،

موافق بدرجة منخفضة جدا)

طريقة الاستجابة: يوجد أمام كل بند من بنود المقياس 5 إجابات متدرجة يختار المدرب أحد هذه الإجابات.

طريقة التصحيح: يتم تصحيح البنود وفق توزيع الدرجات للمقياس كالتالي:

موافق بدرجة عالية (5)، موافق(4)، موافق بدرجة متوسطة (3). موافق بدرجة

منخفضة (2)، موافق بدرجة منخفضة جدا (1)

6_ حساب الخصائص السيكومترية للأداة:

1.6_ الصدق: تعتبر درجة الصدق هي العامل الأكثر أهمية بالنسبة للمقاييس والاختبارات وهو يتعلق أساسا بنتائج الاستبيان، كما يشير "تابلر" أن الصدق يعتبر أهم اعتبار يجب توافره في الاستبيان.(محمد حسن علاوي، 1996، ص321)

يكون الاستبيان صادقا عندما يقيس الغرض الذي وضع من أجله، وهناك أنواع للصدق منها صدق المضمون أو صدق المحتوى، الصدق التلازمي، صدق التنبؤ، الصدق الظاهري،

صدق المحكمين والصدق العاملي(خير الدين علي أحمد عويس، 1997، ص37)

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على صدق المحكمين من قيام الباحث بعرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة بمعهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في كل من

جامعة المسيلة وجامعة الجزائر 3-

يهدف التحقق من الصدق الظاهري للأداة، تم عرض استبيان الذاكرة المهارية على مجموعة من الأساتذة المحكمين من ذوى الخبرة في مجال البحث العلمي، تحديدا مجال التربية البدنية والرياضية، في كل من جامعات: (المسيلة، الجلفة، الجزائر) وقد بلغ عددهم (07) محكمين، يحملون درجة الدكتوراه، بهدف إبداء الرأي في ملائمتها لمتغيرات البحث وأهدافه وبعد عرضه على المحكمين قمنا بتطبيق معادلة "لوشي" للتأكد من صدق استبيان الذاكرة المهارية.

وبعد المعالجة الإحصائية لاستجابات المحكمين على بنود الاستبيان تبين أن صدق محتوى استبيان الذاكرة المهارية مرتفع أي أن نسبة اتفاق المحكمين على الأداة مرتفعة. وهذا ما يؤدي بنا إلى التأكد من أن بنود الاستبيان المعمول به في إطار هذه الدراسة يقيس بصفة فعلية وصادقة الميدان المراد قياسه. وبالتالي يمكننا الاعتماد على هذا الاستبيان.

2.7_ الثبات:

التأكد من ثبات استبيان مستوى الذاكرة المهارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بطريقتين:

1- الطريقة الأولى: معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا الاستبيان فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (1): يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس مستوى الذاكرة المهارية لتلاميذ المرحلة الثانوية.

أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
ذاكرة الأداءات الأساسية	0,765	13
ذاكرة الأداءات المهارية	0,740	13
الدرجة الكلية للاستبيان	0,894	26

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لمحوري مقياس مستوى الذاكرة المهارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية كانت مرتفعة حيث بلغت على التوالي (0,76) و(0,74) بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ لمقياس مستوى الذاكرة المهارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ككل (0,89) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن مقياس

مستوى الذاكرة المهارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحاً للتطبيق في الدراسة الأساسية.

2- الطريقة الثانية التجزئة النصفية:

كما تم حساب ثبات هذا الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية والتي تفترض تقسيم

عباراته إلى نصفين كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (2) يوضح ثبات استبيان تأثير الشرح والإيضاح السمعي البصري على الذاكرة المهارية في الوسط المدرسي عن طريق التجزئة النصفية		
0,923**	ذاكرة الأداءات الأساسية	الارتباط بين النصفين
0,960**		معامل سييرمان براون
0,751**	ذاكرة الأداءات المهارية	الارتباط بين النصفين
0,858**		معامل سييرمان براون
0,959**	الدرجة الكلية للاستبيان	الارتباط بين النصفين
0,979**		معامل سييرمان براون

يوضح الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين نصفي مقياس مستوى الذاكرة المهارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية قد بلغ بطريقة التجزئة النصفية 0.95 مما يدل على وجود ارتباط عالي بين نصفي المقياس، وبتعويضه في معادلة تصحيح الطول أو الثبات الكلي لسبيرمان براون بلغ ثبات هذا المقياس ككل (0,97)، وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت. أما بالنسبة للمحور الأول ذاكرة الأداءات الأساسية فقد بلغ معامل الارتباط بين النصفين بطريقة التجزئة النصفية 0.92، مما يدل على وجود ارتباط عالي بين نصفي المحور الأول، وبتعويضه في معادلة تصحيح الطول أو الثبات الكلي لسبيرمان براون بلغ ثبات المحور الأول (0,96). أما بالنسبة للمحور الثاني ذاكرة الأداءات المهارية فقد بلغ معامل الارتباط بين النصفين بطريقة التجزئة النصفية 0.75، مما يدل على وجود ارتباط عالي بين نصفي المحور الثاني، وبتعويضه في معادلة تصحيح الطول أو الثبات الكلي لسبيرمان براون بلغ ثبات المحور الثاني (0,85).

9_ الأساليب الإحصائية:

علم الإحصاء هو ذلك العلم الذي يبحث في جميع البيانات وتنظيمها و عرضها و تحليلها وإتخاذ القرارات بناء عليها.(أحمد محمد الطيب، 1999، ص48) تم الاستعانة في هذه الدراسة بنظام الحزم الإحصائية spss لإصداره الثامن عشر التي : هي احد واهم وأشهر حزم البرامج الجاهزة في مجال المعالجة الإحصائية للبيانات، إذ يتمتع هذا البرنامج بالعديد من الخصائص الفريدة التي تميزه عن باقي البرامج المماثلة، وأهم هذه الخصائص، بساطة الاستخدام وسهولة الفهم.(جلال الدين الصياد، عبد الحميد محمد ربيع، 1983، 115)

هدف الموضوع وطبيعته فرضت علينا استعمال أساليب إحصائية خاصة، تساعد على تفسير وتحليل الظاهرة موضوع الدراسة على ضوء النتائج والمعطيات المتوصل إليها، وبالنظر لطبيعة تصميم دراستنا اعتمدنا على جملة من الأساليب الإحصائية المناسبة لها وهي كما يلي :

المتوسط الحسابي. الانحراف المعياري. النسبة المئوية. معامل الارتباط بيرسون. كا2

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولاً التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغير محل الدراسة الحالية والمتمثل في "مستوى الذاكرة المهارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (3) يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة

القرار	Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov ^a			المتغيرات
	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاحصاءات	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاحصاءات	
دال	0,008	110	0,967	0,013	110	0,097	مستوى الذاكرة المهارية لدى تلميذ المرحلة الثانوية

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم إختبار كولوغروف سميرنوف، واختبار شايبيروا أن القيم بالنسبة للمتغير محل الدراسة وهي مستوى الذاكرة المهارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) بالنسبة لاختبار شايبيرو ويلك وعند مستوى الدلالة ألفا (0.05) بالنسبة لاختبار كولوغروف سميرنوف، مما يجزنا إلى القول بأن بيانات المتغير تتوزع توزيعا غير طبيعيا وبالتالي فإن كل الاساليب الاحصائية التي ستستخدم في معالجة مختلف فرضيات وتساؤلات الدراسة الحالية هي أساليب لابارامترية.

-الفرضية العامة: للشرح والإيضاح السمعي البصري تأثير على الذاكرة المهارية في الوسط المدرسي

جدول رقم (4) يوضح إختبار كاك² للكشف عن مستوى ذاكرة الاداءات الأساسية لدى

تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفرز	مستوى الدلالة	درجة الحرية	Chi-Square	الفرق بين التكرارات	التكرار المتوقع	النسبة	التكرار المشاهد	مستوى الذاكرة المهارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
دال عند 0.01	0.000	4	109,182 ^a	-22,0	22,0	%00	00	تؤثر بدرجة منخفضة جدا
				-21,0	22,0	0,9%	1	تؤثر بدرجة منخفضة
				-8,0	22,0	12,7%	14	تؤثر بدرجة متوسطة
				33,0	22,0	50%	55	تؤثر بدرجة عالية
				18,0	22,0	36,4%	40	تؤثر بدرجة عالية جدا
				///	///	%100	110	الاجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على محور لذاكرة الاداءات الأساسية مستوى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية والبالغ عددهم إجمالا (110)

فردا قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين أكدوا أن مستوى لذاكرة الاداءات الأساسية مستوى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "بدرجة منخفضة جدا" وقد بلغ عددهم (00) أفراد بنسبة مئوية بلغت 00%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين أكدوا أن مستوى لذاكرة الاداءات الأساسية مستوى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "بدرجة منخفضة" والبالغ عددهم (1) أفراد بنسبة مئوية قدرت بـ 0.9% أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين أكدوا أن لذاكرة الاداءات الأساسية مستوى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "متوسطا" والبالغ عددهم (14) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 12.7% أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين أكدوا أن مستوى لذاكرة الاداءات الأساسية مستوى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "بدرجة عالية" والبالغ عددهم (55) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 50% في حين نلاحظ أن ما نسبته 36,4% فقط تمثل المجموعة الخامسة التي تحتوي على الأفراد الذين أكدوا أن مستوى لذاكرة الاداءات الأساسية مستوى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "بدرجة عالية جدا" والبالغ عددهم (40) فردا، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ $109,182^a$ وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمسة لصالح المجموعة الرابعة (مرتفع)، ومنه يمكن القول لذاكرة الاداءات الأساسية مستوى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية مرتفع أي بدرجة عالية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

جدول رقم (5) يوضح اختبار كا² للكشف عن مستوى ذاكرة الاداءات المهارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	Chi-Square	الفرق بين التكرارات	التكرار المتوقع	النسبة	التكرار المشاهد	مستوى الذاكرة المهارية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
دال عند 0.01	0.000	4	109,818 ^a	-22,0	22,0	%00	00	تؤثر بدرجة منخفضة جدا
				-22,0	22,0	%00	00	تؤثر بدرجة منخفضة
				-8,0	22,0	%12,7	14	تؤثر بدرجة متوسطة
				30,0	22,0	%47,3	52	تؤثر بدرجة عالية
				22,0	22,0	%40	44	تؤثر بدرجة عالية جدا
				///	///	%100	110	الاجمالي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة على لذاكرة الاداءات المهارية مستوى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية والبالغ عددهم إجمالا (110) فردا قد انقسمت إلى خمسة مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين أكدوا أن مستوى لذاكرة الاداءات المهارية مستوى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "بدرجة منخفضة جدا" وقد بلغ عددهم (00) أفراد بنسبة مئوية بلغت %00. أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين أكدوا أن مستوى لذاكرة الاداءات المهارية مستوى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "بدرجة منخفضة" والبالغ عددهم (00) أفراد بنسبة مئوية قدرت بـ %00 أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين الذين أكدوا أن لذاكرة الاداءات المهارية مستوى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "بدرجة متوسطة" والبالغ عددهم (14) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ %12.7 أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين الذين أكدوا أن مستوى لذاكرة الاداءات المهارية

مستوى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "بدرجة عالية" والبالغ عددهم (52) فردا بنسبة مئوية قدرت بـ 47,3% في حين نلاحظ أن ما نسبته 40% فقط تمثل المجموعة الخامسة التي تحتوي على الأفراد الذين الذين أكدوا أن مستوى لذاكرة الاداءات المهارية مستوى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية "بدرجة عالية جدا" والبالغ عددهم (44) فردا، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا²) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (4) قدرت بـ ^a109,818 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha=0.01$)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الخمسة لصالح المجموعة الرابعة (مرتفع)، ومنه يمكن القول أن لذاكرة الاداءات المهارية مستوى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية مرتفع أي بدرجة عالية، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

مناقشة النتائج:

اعتمادا على نتائج المعالجة الإحصائية للفرضيات، يمكن أن نحكم من خلالها على ان للشرح والإيضاح السمعي البصري تأثير مرتفع وإيجابي على مستوى الذاكرة المهارية وذاكرة الاداءات الأساسية وذاكرة الاداءات المهارية لتلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية، أي أن كلما توفرت الوسائل السمعية البصرية كلما كان استرجاع أو إدراك الاداءات بطريقة سريعة .

وهي نتيجة منطقية ومتوقعة، ويعزو الباحث ذلك إلى أهمية الوسائل السمعية البصرية في المنهاج الدراسي.

ولم نستطع مقارنة هذه النتائج مع الدراسات المشابهة والسابقة التي استخدمت في دراستنا من حيث اتفاقها واختلافها لأن هذه الدراسات لم تشر او تدرس نفس متغير دراستنا بحكم أن دراستنا الحالية جديدة .

وكذلك إلى قلة وندرة الدراسات المشابهة والمرتبطة سواء المحلية أو العربية بموضوع بحثنا

2- الاستنتاجات والاقتراحات:

- للشرح والإيضاح السمعي البصري تأثير على الذاكرة المهارية في الوسط المدرسي

- للشرح والإيضاح السمعي البصري تأثير على ذاكرة الاداءات الأساسية في الوسط المدرسي
- للشرح والإيضاح السمعي البصري تأثير على ذاكرة الاداءات المهارية في الوسط المدرسي
- ضرورة الاهتمام بالوسائل السمعية البصرية في العملية التعليمية والتعليمية
- ضرورة توفير الوسائل السمعية البصرية في جميع الأطوار التعليمية
- يجب إدراج الوسائل السمعية البصرية في المناهج الدراسية لما لها أهمية بالغة في توصيل المعارف والمعلومات والمهارات والحركات، الأساسية في عملية التعلم.

المراجع :

1. محمد زيان عمر: البحث العلمي (مناهجه وتقنياته)، ديوان المطبوعات الجامعية، 1983.
2. فضيل دليو: دراسات في المنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.
3. سامي ملحم: مناهج البحث في التربية علم النفس، دار المسيرة للنشر، 2000.
4. خير الدين علي احمد عويس، دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي، 1997..
5. جلال الدين الصياد عبد الحميد محمد ربيع: مبادئ الطرق الإحصائية من علم الإحصاء دار النشرتهامة 1983،
6. رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2007
7. عمار بوحوش محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية، 1999.
8. حسين، أحمد علي ومدحت يونس عبد الرزاق، اثر تطوير بعض المدركات الحس حركية على دقة التصويب لناشئ كرة السلة، 2000
9. جلال، سعد ومحمد حسن علاوي ، علم النفس التربوي ، المجلة العلمية للتربية الرياضية، 1996
10. كاظم، نغم محمود عبد، اثر استخدام التقنيات التعليمية في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة التربية الإسلامية، 2004.
11. طهير ياسمين، زواق عادل، شريفي مسعود، فعالية استخدام الوسائل التعليمية في تحقيق اهداف مادة التربية البدنية والرياضية، مجلة الابداع الرياضي، المجلد رقم 10، العدد رقم 2، 2019، 280.
12. نيفين حسين محمود خليل، تأثير استخدام التقنيات الحديثة في ضوء مبادئ الجودة الشاملة لتحسين مستوى التعلم الحركي لناشئي رياضة الجودو، مجلة الابداع الرياضي، المجلة رقم 6، العدد الثالث، 2015، الصفحة 37.